مجلة النخبة للدراسات والأبحاث

الإصدار الرابع – العدد السابع عشر– البحث الثالث

10 / آيار/ 2025م

Jordan - Amman
ejsr@alno5ba.com
www.ejsr.alno5ba.com

المناخ الاسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدي طالبات مرحلة المتوسط في مدينة حائل

إعداد الباحثة: قوت ظاهر العنزي

رساله مقدمه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في الارشاد المدرسي الاكاديمي

كلية التربية – جامعة حائل

أشراف الاستاذ الدكتور: سعيد بن عبدالله الدوسري

استاذ القياس في علم النفس – كلية التربية جامعه حائل

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة المناخ الاسري ومستوى التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة حائل، كما هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى طالبات مرحلة المتوسط في مدينة حائل، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي.حيث تكونت عينة الدراسة من (٩٩) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة حائل خلال العام الدراسي 2013. ولقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية.

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد في جمع البيانات على مقياس المناخ الأسري من إعداد عمير (2019), ومقياس التنمر المدرسي من إعداد الصبحيين والقضاة (2013). واظهرت النتائج ان المناخ الاسري السائد لدى عينة الدراسة سوي، وان مستوى التنمر المدرسي منخفض، وكما اظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الدرجة الكلية لمقياس المناخ الاسري والدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي.

مقدمــة

شهدت نهاية القرن العشرون وبداية القرن الواحد والعشرين تزايدا وانتشارا لظاهرة من أخطر المشكلات الإنسانية المعاصرة في دول العالم خاصة المتقدمة والتي تعُرف بالتنمر المدرسي، وهو ظاهرة خطيرة ذات أبعاد وأشكال متعددة، ويشكل تهديدا على جميع الأطراف المشاركة فيه، كما يمتد تأثيره ليشمل الأسرة والبيئة المدرسية والمجتمع على حد سواء. ففي المدرسة يتنمر الطلبة بعضهم على بعض والمعلمين على الطلبة والإدارة على المعلمين والطلبة والمجتمع المحلي وأولياء الأمور على الإدارة والمعلمين، كما تحدث جميع أشكال التنمر في البيئة المدرسية وفي الأسرة.

يعد التنمر المدرسي مشكلة تربوية اجتماعية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة وعلى النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للتلاميذ، فهو شكل من أشكال العنف غير متوازن ويحدث بصورة متكررة في البيئة المدرسية.

فالتنمر المدرسي هو سلوك عدواني يهدف إلى إلحاق الضرر بشخص آخر عمدا جسديا أو نفسيا، ويتميز التنمر المدرسي بتصرف فردي بطرق معينة من اجل اكتساب السلطة على حساب شخص أخر وأيضا بتصرف فئة من التلاميذ ضد فئة أخرى وهم المستضعفون، وقد يكون هذا التنمر جسديا، لفظيا، اجتماعيا، جنسيا، الكترونيا، أو على الممتلكات، والذي ينجم عنه الشعور بالألم والخوفً ويترتب عليه العديد من الآثار السلبية سوا على المتنمر أو ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية.

ويرى علماء النفس مثل ليمبر ونيشان أن هذا السلوك قد يتحول إلى نوع من الانحراف وهو الذي يطلق عليه في علم النفس الشخصية السلوك المضاد للمجتمع، والذي يعني الاصطدام بالقوانين الاجتماعية والأعراف العامة وعدم التوافق مع الآخرين، وهو ما يوصف بالشخصية السيكوباتية التي تمارس أفعال مضادة للمجتمع ومن بينها التنمر بالآخرين.

ولقد حظي هذا المفهوم اهتمام الباحثين حيث تناولوا بالدارسة والبحث عن مدى تأثير بمتغيرات أخرى عديدة منها: المتغيرات الاجتماعية والتربوية وتقدير الذات، والمناخ المدرسي. ويعتبر متغير المناخ الأسري من ابرز المتغيرات الجديرة بدراسة علاقته بالتنمر المدرسي، فقد يساهم المناخ الأسري في ظهور التنمر المدرسي لدى الأبناء.

وبما أن الأسرة تعد النواة الأولى التي ينشأ فيها الأفراد، وتتكون من خلالها مبادئ العلاقات والطباع الاجتماعية، ومنها تنشأ أسس العلاقات بينهم، كما أنها المسؤولة عن بلورة سلوكهم وتقاليدهم وقيمهم واتجاهاتهم ونضج انفعالاتهم كما تتشكل شخصياتهم من خلال المناخ السائد في أسرهم والذي ينشأ من خلال العلاقات الأسرية التفاعلية، إذ يعتمد المناخ الأسري على شبكة معقدة من السلوكيات والاتجاهات بين الوالدين والطفل فالجو العام المشحون بالخلافات والتوتر يؤثر سلبا على الشخصية والعكس صحيح، فإذا كان المناخ الأسري مكوّنا من علاقات الودّ والعطف والتعاون والاهتمام والعناية بين الوالدين، فسوف يكون له الأثر الجيد على أساليب تنشئة الأبناء وأساليب التفاعل بين أفراد الأسرة، حيث كلما كان المناخ الأسري سويا وخال من المشكلات كلما كان نمو الفرد سليما وخال من الاضطرابات النفسية.

ويعتبر التنمر سلوكا مكتسبً من البيئة المحيطة بالطالب، حيث يمارس فيه القويّ الأذى النفسي والجسدي اتجاه الأضًعف منه في القدرات الجسمية أو العقلية. وهو ليس سلوكا طبيعيا، إذ أن المتنمرين يعانون من صعوبات ومشكلات نفسية وجسمية تؤثر على حياتهم ونموهم. إنه تعرض متكرر لفترة طويلة من الوقت لسلوكيات سلبية من فرد أو أكثر، وتتضمن المضايقة والتوبيخ والسخرية والتهديد بالضرب أو سرقة الممتلكات من قبل شخص أو مجموعة من الأشخاص اتجاه شخص آخر يعُرف بالضحية، مع إظهار عدوانية متكررة ومتعمدة.

وانطلاقا مما سبق، نحاول إلقاء الدراسة الحالية دراسة علاقة المناخ الأسري بالتنمر المدرسيً لدى عينة مهمة في المجتمع وهي تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط التي

تمر بمرحلة نمو حساسة تشمل تغيرات في جميع النواحي النفسية والجسمية والاجتماعية وغيرها وعليه فان هذ الفئة بحاجة إلى تفهم ومساعدة من قبل الآخرين سواء كانوا أولياء أو أساتذة أو معلمين أو الإدارة المدرسية أو مستشار الإرشاد وتوجيه المدرسي، حتى يتم حماية هذه الفئة من أخطار العدوان والانحراف.

مشكلة الدراسة:

بدا الاهتمام بدراسة التنمر المدرسي كأحد أشكال السلوك العدواني في السبعينات من القرن الماضي حيث حظي باهتمام الباحثين والمختصين في علوم التربية وعلم النفس التربوي وعلم النفس المدرسي وعلم النفس الاجتماعي، علم الاجتماع، وغيرها من العلوم، حيث تناولوته بالدارسة والبحث ولفهمه وتفسير والتحكم فيه من خلال إيجاد سبل لعلاجه والوقاية منه، فالتنمر المدرسي يحدث بصورة متكررة باعتبار فعلا روتينيا يوميا في علاقات الأقارن في البيئة المدرسية ويعتمد على السيطرة والتحكم والهيمنة والإذعان بين الطرفين احدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء والآخر ضحية وهو المعتدى عليه.

ولقد ورد في تعريف التنمر المدرسي بأنه شكل من أشكال العنف يلحق الضرر بالآخرين ويحدث التنمر في المدرسة أو في أثناء الأنشطة المختلفة، عندما يستخدم تلميذ أو مجموعة تلاميذ قوتهم في إيذاء الأفراد أو المجموعات الأخرى، ويكون أساس قوة المتنمرين، إما قوة جسدية أو العمر الزمني لهم، أو الحالة المادية، أو المستوى الاجتماعي، وقد يكون أساسها أن رابطة تحميهم مثلا لأسرة (خوج، 2012).

فالتنمر المدرسي أصبح مشكلة شائعة في المدارس بمختلف مستوياتها، حيث يؤكد فيلد (2004)أن التنمر مشكله ذات أبعاد انفعالية واجتماعية وأكاديمية، وهو ظاهرة في العديد من المدارس في المجتمعات كافه كما يعد من الاضطرابات وتدني تقدير الذات، كما يجلب معه أثار سلبية واضحة على ضحاياهم (حسون،2018)وفي نفس السياق يرى بدويل أن التنمر أصبح مشكلة شائعة وخطيرة في المدارس، حيث يوضحان التنمر يحدث داخل المدرسة وخارجها إلا أن الذي يقع داخل المدرسة أكثر، كما يحدث التنمر في الممرات ودورات المياه وفي الغرفة الصفية ونظرا لانتشار هذ المشكلة في المدارس فإنها أصبحت تهدد الأمن المدرسي بصورة عامة ولذلك تؤكد خوج (2011) ان التراث السيكولجي الغربي قد أعطى اهتماما كبيرا في جميع المجالات سواء كان عن طريق الانترنت أو عن طريق الاعلام وكذلك القيام بحملاًت توًعوية لنبذ التنمر، ودراسة علاقته بالمتغيرات الاخرى ومعرفة اسبابه وأثارة ومدى انتشاره وتصميم برامج لخفضه.

إضافة إلى ذلك نجد أن الدارسات الأجنبية اهتمت بدارسة التنمر المدرسي بتحديد مدى انتشار في لأوساط المدارس والتي أكدت على اتساع هذ الظاهرة وعليه وضعت البرامج الوقائية المتعددة للتخلص من هذا السلوك في العديد من الدول المتقدمة، فطرح في اسبانيا مشروع لنتعلم معا بروح التضامن والأخوة، كما طرح في الاتحاد الأوروبي المشروع التعاوني للتخلص من التنمر، أما في كندا فقد أطلق مشروع ننير الطريق، وفي اليابان وضع دليل خاص بإدارة الأزمات يوزع على المدارس، بينما أطلقت في أمريكا الحماية الوطنية للتوعية ضد التنمر، ومعهد سلامة الأطفال والمركز القومي لسلامة المدارس (الصوفي والمالكي , 2013).

من هنا أصبحت مسؤولية المدرسة كبيرة لمعالجة ظاهرة التنمر ويتطلب التعاون مع الأهالي، وعلى المدرسة القيام بالانتباه للجو المدرسي والتركيز على العمل الجماعي (التعاوني)، ومراقبة سلوك العنف والتنمر وتركز برامج الوقائية والنمائية للطلبة المتنمرين على التدريب على المهارات والانشطة الاجتماعية ومهارات حل النزاع والتوسط بين الاقران ومهارات حل المشكلات ومهارات تكوين الاصدقاء والنقاش والاقناع بعدم ممارسة التنمر وتغيير الأفكار، وحديث الذات مع التلاميذ المتنمرين، وغرس قيم التسامح، والعدالة والتعاون واحترام حقوق الآخرين بين الطلبة (الصبحيين والقضاة، 2013)؛ حيث يؤكد علماء النفس والاجتماع على أهمية الأسرة في تكوين شخصية وسلوكيات الأبناء وعلى أهمية الخبرات الأولى من حياة الطفل ومدى تأثيرها في تكوين شخصيته.

ومن اجل ذلك فإن هذه الدراسة تسعى الى دراسة المناخ الاسري وعلاقته بالتنمر المدرسي من خلال الاجابة على التساؤلات التالية:

1 – ما طبيعة المناخ الاسري السائد لدى طالبات مرحلة المتوسط في مدينة حائل؟

2 – ما مستوى التنمر المدرسي لدى طالبات مرحلة المتوسط في مدينة حائل؟

3 – هل يوجد علاقة بين المناخ الاسري والتنمر المدرسي لدى طالبات مرحلة المتوسط في مدينة حائل؟

اهداف الدراسة:

تتمثل اهداف الدراسة الحالية في التعرف على ما يلي:

1. معرفة طبيعة المناخ الاسري السائد لدى طالبات مرحلة المتوسط في مدينة حائل.
2. مستوى التنمر المدرسي لدى طالبات مرحلة المتوسط في مدينة حائل.
3. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري لدى طالبات المتوسط بمدينة حائل.

أهمية الدراسة:

- اهمية عينة الدراسة التي تمر بمرحلة المراهقة، التي تعد مرحلة مهمة جدا في التمهيد للنضج النفسي والعقلي السوي للشخصية، وهي مرحلة تتطلب إجراء دراسات حولها باستمرار نظرا للتغيرات التي يشهدها العالم والتي اثرت على النمو بشكل عام وعلى مرحلة المراهقة بشكل خاص.
- إلقاء الضوء على متغير التنمر المدرسي في مجتمعنا بوصفه ظاهرة ومشكلة خطيرة تهدد الأمن المدرسي وتشكل عائقاً لنجاح العملية التعليمية إضافة إلى أنها تؤثر سلبا على تنشئة التلاميذ.
- الاهتمام بوصف مشكلة التنمر المدرسي في ظل قلة الاهتمام بهذه المشكلة، حيث تؤكد خوج (2011) عدم وجود اهتمام بهذه المشكلة في المجتمعات العربية من حيث انتشارها أو إحصائيات حول ممارسة التنمر المدرسي في المدارس أو حتى أدوات تشخيص له (حسون،2018)
- أهمية متغير المناخ الأسري وما له من دور فعال وايجابي في عملية التنشئة الأسرية وتكوين سلوكيات الأبناء.
- يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة الحالية في مساعدة المختصين النفسيين والمرشدين العاملين في المدارس في اداء عملهم مع المراهقين، كما تساعدهم في بناء برامج علاجية او وقائية من سلوى التنمر المدرسي لدى هذه الفئة.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

- الحدود البشرية: استهدفت هذه الدراسة عينة من طالبات مرحلة التعليم المتوسط (السنة الاولى والثانية والثالثة متوسط).
- الحدود المكانية: أجريت الدراسة على مجموعة من مدارس المرحلة المتوسطة في مدينة حائل.
- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال المرحلة الدراسية سنة 2023 – 1444.

مصطلحات الدراسة:

التنمر المدرسي: تعريف عماره (2017) , هو عبارة عن سلوك متكرر ومتعمد ضد طالب أو اكثر يتضمن الايذاء الجسدي واللفظي أو الجنسي أو الاقصاء الجماعي.

المناخ الأسري: يعرف على أنه تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة مهمة في التأثير على سلوك الأطفال من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة، وكذلك توزيع الأدوار والمسئوليات بينهم، مما يسمح بأن يقوموا بأداء فعّال لوظائفها من حيث إتاحة فرص النمو المستقل، وتنمية دوافعهم للإنجاز والاهتمام بالنواحي الخلقية والدينية والتماسك بالأسرة. (محمود، 2009).

التوجه النظري للدراسة:

تمهيد:

يستعرض هذا الفصل تأصيلا نظريا للجهود السابقة من بحوث ومقالات حول الموضوعات ذات العلاقة بالدراسة الحالية ، وهي المناخ الأسري، والتنمر المدرسي وبيان ذلك كما يلي:

المناخ الأسري:

شغلت الأسرة على مر العصور اهتمام وانشغال الباحثين والمفكرين في جميع التخصصات نظرا لاعتبارها اللبنة الأولى التي يتوقف عليها صلاح الفرد والمجتمع معا فوراء كل مجتمع سليم أسرةً سليمة، ووراء كل مجتمع سقيم أسرة سقيمة، وعليه فنقطة البدء في الإصلاح والإصحاح النفسي الاجتماعي للمجتمعات، وخلق الشخصية القومية هو صلاح الأسرة، لأنه بصلاح الأسرة ينصلح حال الأفراد (خليل،2000).

تعريف المناخ الاسري:

يعرف المناخ الأسري على أنه تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة مهمة في التأثير على سلوك الأطفال من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة، وكذلك توزيع الأدوار والمسؤوليات بينهم، مما يسمح بأن يقوموا بأداء فعّال لوظائفها من حيث إتاحة فرص النمو المستقل، وتنمية دوافعهم للإنجاز والاهتمام بالنواحي الخلقية والدينية والتماسك بالأسرة (محمود، 2009).

عرف أبو نجيلة (2013): المناخ الأسري بأنه مجموعة الخصائص والصفات المدركة من قبل أعضاء الأسرة، للطابع العام ولنظام الحياة الأسرية، الذي يشمل أساليب التعامل والرعاية الوالدية، وامكانيات الفيزيقية والمادية (البيت، الأثاث، الأجهزة)، واشباع الحاجات الأساسية والنفسية، والعلاقات البينة الأسرية، ونمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية والعلاقات الاجتماعية التي تميز وتصف الأسرة ما وتفرق بينها وبين أسرة أخرى، وتأثر هذ الخصائص من خلال تفاعلا لأفرادها المكونين للأسرة في سلوك أفرادها، ويكون لها انعكاس على دوافعهم وتصرفاتهم ودرجة رضاهم.

في نفس السياق يرى خليل (2000): بأنه الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتعاون والتضحية, وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات، وأشكال الضبط، وأسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسرية، ونمط الحياة الروحية الدينية والخلقية، التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة، إذ نقول أسرة سعيدة أو قلقة أو مترابطة أو متصدعة.

أنواع المناخ الأسري:

هناك العديد من الأجواء الأسرية، منها ما يقع تحت مسمى الأسرة السوية، ومنها ما يقع ضمن الأسرة المختلة أو غير سوية، ويمكن تلخيصها في ثمانية أنواع والمتمثلة في:

1– المناخ الديمقراطي: سياسة هذا المناخ تقوم على الحرية الدمقراطية من خلال إعطاء أفراد الأسرة الحرية في التفكير والتعبير عن المشاعر، ويقوم هذا المناخ على النشاط والحركة والحيوية والايجابية والتفاعل والتعاون.

2– المناخ المتسامح: يقوم هذا المناخ على التسامح مع افراد الاسرة بقدر لا يخل بالقواعد الأسرية، وأيضا استخدام أسلوب العقاب في الحالات الشديدة التي تتطلب ذلك، حتى لا يتحول التسامح إلى تساهل زائد وحماية زائده وما يصاحب ذلك من صعوبات في التكيف مع العالم الخارجي والنمو الاستقلالي لأفراد الأسرة.

3– المناخ الاستبدادي: ويغلب عليه النزعة الاستبدادية من جانب الآباء في كل ما يتعلق بالأبناء من أمور وقضايا، دون أن يكون للأبناء حق إبدا الرأي فيما يراه الاباء والاعتراض عليه.

4– المناخ الفوضوي: وفيه يتخذ الآباء مواقف اللامبالاة من الأبناء دون أن يكون للآباء دور واضح في تسيير دقة الامور في الأسرة، بل يتخذ كل عضو من أفراد الأسرة قراراته بنفسه دون أن يأخذ في الاعتبار ما يمكن أن يترتب على هذ القرارات من عواقب.

5– المناخ المتزمت: ويساعد هذا النوع على قتل روح المرح ويسود الهجوم الدائم والاكتئاب اللذان يسيطران على أفراد الأسرة، منا يؤدي إلى تكوين شخصية سلبية في كل تصرفاتها، فهي لا تقدم على عمل حتى يكون مطلوباً منها.

6– مناخ القسوة والتخويف: وتستخدم فيه أساليب التنشئة الو الدية للأبناء غير سوية مثلا لقسوة واثارة الألم النفسي بحجة كبح جماح العدوانية الطفل وتهذيبه، أو استخدام التخويف حتى يكف عن السلوك الضار به وبالآخرين، وقد تبين أن مثل هذ الأساليب الخطأ تؤدي في الغالب إلى غرس المخاوف المرضية والجبن، أو إلى تكوين أنا أعلى تقليدي أو قتل المبادأة في نفوسهم.

7– مناخ اللوم والانتقاد: يسبب بدورة عدد كبير من الانفعالات المضطربة الضارة، كأن يفقد القرد أعصابه طوال الوقت ويصبح في حالة مزاجية عصبية وسهل الاستثارة.

8– المناخ النابذ: ويتصف هذا المناخ أنه منعدم التكيف ويتصف بالصراع بين الأب وأبناء، والذي يفتقر بدرجة كبيرة إلى العلاقات الاجتماعية الطيبة، والنبذ يمكن أن يكون نبذا دائما منذ البداية، حيث يشعر الآباء في هذ الحالة بعدم حبهم لأبنائهم، وقد يكون النبذ على شكل تجاهل لرغباتهم (أبو سيف، 2009).

اما كفافي: عرف المناخ الأسري بأنه جملة التفاعلات الأسرية السوية واللاسوية، وما يمكنان ينتج عنها من سواء أو عدم سواء للأبناء حسب مستويات هذا التفاعل من حيث درجة الاقتراب أو الابتعاد عن السواء وتضم هذ التفاعلات عدة أبعاد هي: الإنسانية، الحب المصطنع للطفل، الأسرة المدمجة، والمناخ الوجداني غير السوي في الأسرة (كفافي،1999).

أبعاد المناخ الأسري:

تتجلى أبعاد المناخ الأسري فيما يلي:

1– المناخ الأسري العام:

ويقصد به الشكل العام الذي يطلق على الأسرة، ويشمل جميع جوانب الحياة الأسرية من أساليب المعاملة الو الدية، وطريقة إشباع الحاجات سواء كانت الأولية أم الثانوية وتوزيع المسؤوليات تبعا لدور كل فرد في الأسرة، والتي يكون لها انعكاس أو تأثير على دوافعهم السلوكية (خليل،2000).

من خلال ما سبق يتضح أن المناخ الأسري العام هو المناخ الذي يحدد لنا نوعه سواء كان مناخ سوي أو غير سوي من خلال العلاقات والتفاعلات القائمة بين أفراد الأسرة والتي تتسم بمدى إشباع حاجات أفراد الأسرة النفسية والمعنوية

2– أساليب التعامل والرعاية الوالدية:

تتعدد أساليب التعامل والرعاية الوالدية حيث تستخدم بعض الأسر أساليب تتصف بإسراف بالتدليل، وإذعان لمطالب الأبناء أو على النقيض من ذلك استخدام

أسلوب القسوة والصراحة الشديدة وهناك نمط أخر من الأساليب يتمثل في التذبذب وعدم الاتساق في المعاملة، إضافة إلى اختلاف وجهتي نظر الأب والأم في معاملة الأبناء (أبو نجيلة، 2015).

ويمكن تحديد المعاملة الوالدية في النقاط التالية:

أ– أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال:

إن منح الابن قدر من الحرية لينظم سلوكه دون دفع سلوكه في اتجاهات محددة أو كف ميوله من خلال قواعد ونظام يطلب منه الالتزام به ويشجع على ممارستها دون م مراعاة لرغباته أو دون تزويد بمعلومات عن نتائج سلوكه، يؤدي إتباع التحكم والسيطرة من قبل الوالدين، إلى الكف عن التعبير الصريح عن الرأي والتردد في أتخاذ القرارات وصعوبة معرفة الصواب والخطأ، وفي الأغلب تكون شخصية الابن أميل على العصابية، وعدم الاتزان الوجداني مستقبلا (أبو الخير، 2013).

كذلك تسهم المناقشات التي تدور بين الوالدين والأبناء في نمو مستويات أعلى من التفكير الأخلاقي عند الأبناء، وفي تكوين شخصيات مستقلة لهم (أماني،2004)، فهذا الأسلوب يعبر على تنمية شخصية الأبناء بشكل مستقل ذاتيا وتحمل مسؤولياتهم في المستقبل، فهو يغرس الثقة في الأبناء ويشجعهم على القيام بسلوكيات استقلالية وبأعمالهم الخاصة والاعتماد على أنفسهم وتقدير ذاتهم.

ب– أسلوب المساواة في المعاملة:

يتمثل أسلوب المساواة في المعاملة معاملة الوالدين لجميع أبنائهم بدرجة متساوية سواء أكان ذلك المحبة وتلبية الحاجات والتقدير، فهو يعني عدل الأب والأم بين أبنائهم جميعهم (دلول،2018)،فأسلوب العدل بين الأبناء وإعطاء كل ذي حق حقه في الحب والتقدير وتلبية احتياجات الأبناء يجعل من المناخ الأسري يتمتع بدرجة مرتفعة من السواء والتماسك الأسري.

ج– اسلوب خبرات تساهل / تحكم الأب وتسلطه:

تتمثل خبرات التساهل في تحقيق الوالدين لجميع مطالب الأبناء دون توجيه أو مناقشة لمطالبهم بغض النظر عن مدى احتياجاتهم أو ملائمتها لموارد الأسرة مع عدم تدريب الأسرة للأبناء على تحمل المسؤولية التي تناسب أعمارهم، واشباع حاجاتهم حينما يريدون ويختلف محتوى التربية الأسرية باختلاف طبيعة السلطة السائدة في الأسرة، فإذا كانت السلطة في الأسرة تعسفية وجائرة متمركزة في يد الأب، فإنها تميل إلى استخدام العنف والقسوة في فرض آرائها وتوجيهاتها وقيمها (دلول،2018).

نستخلص مما سبق أن أسلوب السلطة يترك أثار سلبية على الأبناء ومن بينها عدم الشعور بالثقة بالنفس وعدم القدرة على تحمل المسؤولية وكره السلطة الوالدية والخوف من الوالدين وهذا الأسلوب يؤدي إلى سلوكيات عدائية وغير سوية نحو غيرهم ونحو أنفسهم، في حين نجد ان التراخي والتساهل والتدليل الزائد للأبناء يؤدي بهم إلى الانطواء فيصبحوا عديمي الشخصية ويفشلون في إقامة علاقات اجتماعية ويصبحوا اتكاليين على آبائهم وهذا الأسلوب يؤدي إلى ضعف شخصية الأبناء، كما أن الحماية الزائدة تؤثر على نمو الكامل للأبناء وعدم نموهم بشكل مستقل ذاتيا.

د– أسلوب خبرة عدم الاتساق / التذبذب في أسلوب المعاملة:

إن تذبذب الوالدين في معاملة الابناء يشير إلى عدم اتفاق الوالدين على رأي معين في تربية الأبناء أو إجازة وقبول سلوك الابن في موقف معين ورفضه في موقف مماثل، ويشير اتساق المعاملة إلى ثبات الوالدين في نظامها الذي يتعاملان به في الواقف نفسها عندما يتكرر، وعدم تناقض أسلوبيهما عند مقارنة أسلوب معاملة كل منهما بالآخر، ويؤدي هذا الأسلوب إلى قدرة الابن على التمييز بين الصواب والخطأ واكتساب مهارات السلوك السوي وشعور بالتفاؤل والاتزان (دلول،2018).

هـ: اسلوب التقبل والرفض:

أسلوب التقبل والرفض، هو اسلوب يحتاج الى سرعة إدراك من الوالدين لطلبات ابنائهم، وضرورة تمييزهم متى يقبلون ومتى يرفضون طلبات ابنائهم، فإذا أحسن الوالدان هذا الأسلوب أستقام الأبناء واستطاعوا مع الوقت أن يميزوا بين الصواب والخطأ (دلول، 2018) عند رفض أو قبول اخد الوالدين لاحتياجات الأبناء تجعل من هؤلاء الابناء يميزون بين الخطأ والصواب، وهذا الامر يتطلب سرعة لأدراك من جانب الوالدين.

وقد حدد نوعين من المناخ الأسري:

1– المناخ الأسري السوي:

إن المناخ الأسري السوي هو الذي يسوده التراحم والتعاطف وعدم التفرقة والتمييز بين الأفراد وعدم تفضيل أي جنس على الأخر والاحترام المتبادل بين الابناء والاباء كل ذلك يودي إلى تحقيق مناخ اسري سوي (منصور وأخرون، 2000).

ويتميز المناخ الأسري السوي بعدة خصائص والمتمثلة في:

- أن نماذج الاتصال المستخدمة في الأسرة تمتاز بالوضوح وأمانة التعبير.

- يمتاز الجو الذي يسود علاقات الأسرة بالحب والتعاطف الايجابي والديمقراطية.
- يشعر كل فرد في الأسرة باستقلال شخصيته وكيانه داخل نسق الأسرة.
- خلو الأسرة من الصراعات.
- تكوين قواعد الأسرة واضحة ومفهومة لأعضائها ويسلكون في إطارها.
- اتفاق الآباء والأمهات على أسلوب واحد في تربية الأبناء في جو من المحبة والفهم (الهابط،1983)

نستنتج من خلال الخصائص المميزة للمناخ الأسري السوي أنها توفر الجو المريح والآمن داخل الأسرة، مما يهيأ أفرادها للتكيف في جميع مجالات الحياة ونموهم نموا سليماً.

2–المناخ الأسري الغير سوي:

يتصف المناخ الأسري غير سوي بالضعف وهشاشة الحدود مع البيئة الخارجية، حيث يتحرك الوالدان داخل الأسرة وخارجها دون مبرر واضح،كما يتكرر هروب الأطفال خارج الأسرة، وتتسم التفاعلات الأسرية بالغضب والكيد والاستفزاز والعداء وبصورة عامة تتسم الأسرة بعدم مرونة وعدم فعالية في مواجهة مشكلات الحياة، كما لا يوجد تحديد واضح للسلطة في هذ الأسرة.

وعليه فان الخصائص المميزة للمناخ الأسري غير السوي تؤدي إلى التنشئة غير السوية لأفراد الأسرة, مما قد يعرضهم فريسة للاضطراب النفسي أو الانحراف ومنه الفشل في تحقيق الصحة النفسية التي تعد أساس نجاح الفرد في مختلف جوانب حياته، وهذا ما قد يؤثر سلباً على تطور المجتمع.

كما أن المشكلات الأسرية لها تأثير واضح في تشكيل المناخ الأسري غير سوي، حيث أنها تحدث خلل داخل الأسرة يخرجها عن طبيعتها الاجتماعية السوية مثل: النزاعات المستمرة بين الزوجين سواء بسبب الحالة الاقتصادية، أو بسبب أزمة تتعرض لها الأسرة لا تستطيع التغلب عليها (شحاته،2009).

مما سبق يتضح أن المناخ الأسري غير سوي هو نتيجة للتفاعلات الأسرية الخاطئة التي تأخذ طابع العنف، العداء، وعدم المرونة في التفاعلات والنزاعات القائمة بين أفراد الأسرة, أما بالنسبة للمناخ الأسري السوي يسود جوه الحب والتعاطف والمرونة في التفاعلات والعلاقات الأسرية والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة وخلوها من الصراعات.

التنمر المدرسي:

لقد اهتم الباحثين بدارسة موضوع التنمر المدرسي بوصفه من أهم المشكلات المدرسية الأكثر انتشار لما له من أثار سلبية على التلاميذ جميعهم، وقد انتشر التنمر في المدارس في الآونة الأخيرة بشكل كبير، حيث باءت المؤشرات والدلائل تؤكد على زيادة معدل انتشار هذ الظاهرة، فضلا على المتنمرين والضحايا وعلى الطلاب عامة، فالتنمر ظاهره متزايدة الانتشار ومشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة، ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة، والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطفل. وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى هذا المفهوم.

وتشير الأرقام إلى تعرض نصف أعداد الأطفال في مرحلة ما من حياتهم المدرسية للتنمر، وغالبا ما يخفي الأطفال عن الأسرة معاناتهم من التنمر عليهم بسبب شعورهم بالخجل، فهم لا يريدون أن يوصفوا بالضعف، ولمساعدة الطفل على مواجهة التنمر في مدرسته، فعلى الأسرة أن يدركوا طبيعة المشكلة، لينجحوا في مواجهتها وحلها(عبد المجيد وأخرون 2017).

مفهوم المتنمر اصطلاحاً:

عرف هيوبنر (2004) التنمر بقوله: طريقة للسيطرة على الشخص الآخر وهو مضايقة جسدية أو لفظية مستمرة بين شخصين أو أكثر في القوة يستخدم فيها الشخص الأقوى طرق جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما وإحراجه وقهر (فطامي صرايره 2009).

تعريف التنمر المدرسي:

يذكر الصبحين، والقضاة (2013) التنمر المدرسي بأنه سلوك مقصود مستمر ومتكرر تسبقه نية مبيته وقصد متعمد، لإلحاق الأذى الجسمي، أو النفسي (لفظي – غير لفظي) أو الجنسي، ويحدث من طرف قوي ومسيطر تجاه فرد ضعيف، لا يتوقع أن يرد الاعتداء على نفسه، ولا يبادل القوة بالقوة، وذلك في مواقف تقتضي الحصول على النفوذ، والهيمنة، والسيطرة.

مدى انتشار التنمر المدرسي:

التنمر ظاهرة دولية تحدث في جميع المدارس، ويختلف معدل انتشارها في المدارس من مجتمع لآخر، فالدراسات التي اجريت في استراليا،وانجلترا، وكندا، وغيرها تشير الى ذلك، ففي استراليا تختلف معدلات التنمر عن انجلترا وكذلك عن امريكا، وتشير الإحصائيات الدولية إلى ان معدل انتشار التنمر بالمدارس يتراوح من 10% إلى 15%

, وان معدلات ضحايا التنمر من بلد لآخر، ففي اليابان يبلغ معدل الضحايا22% في المدارس الابتدائية، و13% في المدارس المتوسطة، و6% بين طلاب الثانوية، بينما يبلغ معدل الضحايا في مدارس إنجلترا إلى حوالي 20% تقريبا، وتشير الدراسات في استراليا إلى ان كل تلميذ من بين ستة تلاميذ يتعرض لأعمال التَّنمر في المدارس.

كما أن أحداث التنمر أصبحت منتشرة في المدارس العربية بشكل يفوق ما كانت عليه منذ سنوات قليلة، وفي مصر أصبح التنمر في المدارس الحكومية بوجه عام والمدارس الخاصة بوجه خاص ظاهرة مدرسية بارزة (الصوفي، 2017).

اشكال التنمر المدرسي:

يحدث التنمر بأشكال مختلفة ومتعددة وبمستويات أيضا مختلفة في نوعية وشدة الإيذاء ويمكن تلخيص أشكال التنمر المدرسي في النقاط التالية فهي تشتمل على:

التنمر الجسمي: كالضرب أو الصقع أو القرص أو الرفس أو الايقاع ارضاً أو إجباره على فعل شيء.

التنمر اللفظي: السب والشتم واللعن، أو الإثارة، أو التهديد، أو التعنيف، أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد، أو إعطاء تسمية عرقية.

المتنمر الجنسي: استخدام أسماء جنسية وينادي بها، أو كلمات قذرة، أو لمس، أو تهديد بالممارسة.

المتنمر العاطفي والنفسي: المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة.

المتنمر على الممتلكات: اخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعهم أو إتلافها. وهنا لا بد من القول أن هذ الأشكال السابقة قد ترتبط معا فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي أو غيرها (الصبحيين والقضاة، 2013).

الوقاية من التنمر المدرسي:

للوقاية من التنمر في الوسط المدرسي تم وضع وبناء برامج وقائية من هذا السلوك الذي يشمل استراتيجيات على مستوى المدرسة والفصول الدراسية وعلى المستوى الفردي والجماعي، إذ يهيئ في المدرسة مناخات آمنة وايجابية، وتحسين العلاقات بين الأفراد، وزيادة الوعي وتقليل الفرص والمكافحات لسلوك التنمر، ويقدم هذا البرنامج لمكافحة التنمر إذ تكون الأنشطة مصممة للاستعمال في المدارس الابتدائية والمتوسطة والصغيرة والثانوية، إذ أصبح البرنامج الذي أنشا "اولويس"، برنامج الوقاية من التنمر إلى حد بعيد البرنامج الأكثر استعمالا في الجانب التعليمي على نطاق واسعفي العالم، وفي الواقع، تتطلب قوانين مكافحة التنمر في جميع المدارس استخدام نهجه في تعديل السلوك التنمر، وظاهرة البحث الأساس الذي أجار "اولويس" عن الانخفاض بنسبة 51% في التنمر بعد أن نفذت المدارس بصدق البرنامج، جميع الآباء والأمهات وكذلك معظم المربين يعتقدون أن حل التنمر هو منع جميع الأطفال والمراهقين من "الابتعاد" مع أي سلوك تنمر، ونحن على يقين من أننا إذا عاقبنا على كل عمل من أعمال التنمر، فان الأطفال سيخافون من الانخراط في التنمر وسوف يختفي في النهاية وان أهداف برنامج الوقاية من سلوك التنمر المدرسي لـ"دان اولويس" ما يلي:

- جعل العلاقات الأقارن في البيئة المدرسية أفضل.
- وقف التنمر بين التلاميذ في البيئة المدرسية.
- لمنع التنمر في المستقبل في البيئة المدرسي.

وقد حددت جوردن (2017) خطوات للوقاية أو لمنع سلوك التنمر في المدارس إذ تتضمن الآتي: (احمد حسن وأخرون، 2008).

- جعل منع التنمر أولوية.
- وضع برامج التدخل الإرشادي للطلاب الضعفاء اجتماعيا.
- تمكين الطلاب المتفرجين في المدرسة للحد من سلوك التنمر.
- إنشاء إجراءات الانضباط وعواقب لسلوك التنمر.
- تعزيز القيادة في هؤلاء الطلاب من شانها ان تشجعهم على فعل شيء ما لمنع التنمر في المدرسة بدلا من مجرد الوقوف بشكلسلبي.
- ضمان التزام المعلمين والمرشدين والمدراء بمعالجة التنمر.
- دمج رسائل مكافحة سلوك التنمر في المناهج الدراسية.
- تطوير الشراكة مع أولياء الأمور والاتصال بهم وتعليمهم مهارات مكافحة سلوك التنمر.

الدراسات السابقة:

تجدر الإشارة الى ان الدراسات العربية لم تهتم بشكل كبير ولم ترقى الى التفكير في العلاج والوقاية من التنمر المدرسي، فهي لازالت تسعى لفهم هذه المشكلة وتحديد أسبابها، ونظرا لخطورة مشكلة التنمر المدرسي فلقد تم دراسة علاقته بالعديد من المتغيرات من قِّبل المهتمين في هذا الموضوع.

هدفت دارسة جردات (2008): بعنوان الفروق بين الجنسين وبين المستويات الصفية في التنمر والوقوع ضحية، واختبر الفروق بين التنمر في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والانجاز الأكاديمي لدى عينة تتكون من (656) طالبا وطالبة في الصفوف من السابع إلى العاشر،وبينت نتائج الدراسة ان درجات الذكور كانت أعلى على مقياسي التنمر والوقوع ضحية، وأن درجات طلبة الصفين السابع والثامن كانت أعلى على مقياس الوقوع ضحية من درجات طلبة الصفين التاسع والعاشر، كما تبين أن درجات الطلبة غير المشاركين والمتنمرين كانت أعلى على مقياس العلاقات الأسرية من درجات الضحايا، ودرجات غير المشاركين كانت أعلى في التحصيل الأكاديمي من درجات المتنمرين والضحايا.

وهدفت **دارسة عواد** (2009) بعنوان دارسة اثر كل من العدوان، والغضب، والاكتئاب في سلوك التنمر، وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي، والفاعلية الذاتية لدى عينة بلغت(225) طالبا وطالبة من الصفين الثامن والتاسع بمدينة الزرقاء الأردن، وأشارت النتائج إلى أن متغير العدوانية والغضب هما المتغيران اللذان فسرا التباين في سلوك التنمر، وكان لهما اثر في التنمر اللفظي وفي التنمر الاجتماعي، ولم تظهر فروق في التنمر وأبعاد تعزى للمستوى الاقتصادي كما تبين وجود فروق في درجات السلوك الاجتماعي لصالح المتنمرين.

وتطرقت **دارسة خوج** (2011) بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، حيث هدفت الدارسة إلى التعرف على الفروق الفردية بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المها ارت الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدارسة التي اشتملت على (243) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي , وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب: عامل الضبط الاجتماعي، ثم الضبط الانفعالي، ثم الحساسية الاجتماعية.

وأجرى كل من **الصبحيين والقضاة** (2013) دراسة بعنوان التعرف على أشكال التنمر وحجم التنمر والتعرف على الطلبة المتنمرين لدى عينة من تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في لواء البادية الشمالية الأردن، حيث أجريت الدارسة على عينة قوامها (139) تلميذ وتلميذة، وشملت أدوات الدارسة على مقياس التنمر من إعداد الباحثان، وأظهرت نتائج الدارسة أن نسبة المتنمرين كانت منخفضة حيث قدرت نسبتها(2.2%) وان (2.08%) من التلاميذ يمارسون التنمر الاجتماعي، و(3.00%) من التلاميذ يمارسون التنمر الجسدي، (2.7%) من التلاميذ يمارسون التنمر اللفظي، و(6.6%) من التلاميذ يمارسون التنمر على الممتلكات، و(6.5) من التلاميذ يمارسون التنمر الجنسي، وأظهرت النتائج أيضا بإن التنمر وأشكاله كان لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث.

وهدفت دارسة شريف(2012) بعنوان التنمر المدرسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية، حيث هدفت الدارسة إلى التعرف على الأسباب والأساليب التي تؤدي إلى ظهور التنمر المدرسي لدى التلميذ سواء في البيت أو المدرسة، وأظهرت النتائج أن التسيب الأسري والاتجاهات العدوانية لدى الآباء تجاه الأبناء تعمل على توليد التنمر لدى الأطفال من نفس البيئة الاجتماعية، وأوصت الدارسة بإشراك الوالدين بمجموعات تتعلق بتربية الأطفال، وان يكون هناك قواعد بالمنزل تنظم الحياة الأسرية لجميع الأفراد واجتناب العقاب البدني، أما فيما يتعلق بالمدرسة أوصت بتكثيف الأنشطة والمشروعات الجماعية بين التلاميذ.

وهدفت دراسة **أبو غزال** (2010) بعنوان "أسباب سلوك التنمر من وجهة نظر الطلبة المتنمرين والضحايا". تسعى الدراسة إلى التعرف على أسباب سلوك التنمر من وجهة نظر الطلبة المتنمرين والضحايا، وفيما إذا كانت الأسباب تختلف باختلاف جنس الطالب ومكان سكنه. وتألفت عينة الدراسة من (143) طالبا وطالبة من الصف السابع إلى الصف العاشر، تم تصنيفهم إلى(49) متنمرا و(94) ضحية طبق عليهم مقياس سلوك التنمر والوقوع ضحية، وأسباب التنمر وأسبًاب الوقوع ضحية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أسباب السلوك التنمري من وجهة نظر المتنمرين وهي: إثبات شخصيته من خلال جماعة الأقران التي ينتمي إليها، أمّا أبرز الأسباب من وجهة نظر الضحايا فهي صمت الضحية والفقر، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب السلوك التنمري تبعاً لمتغير الجنس ومكان السكن.

وأجرى **عبدالله** (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير المناخ الأسري بأبعاده على تقدير الذات عند الطفل، والفروق بين الجنسين في المناخ الأسري، وذلك لدى عينة تكونت من 150 طفلا، تم استخدام مقياس المناخ الأسري لكفافي. وبينت النتائج أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أبناء المناخ الأسري غير السويّ على مستوى تقدير الذات. كما توجد فروق بين أبناء المناخ الأسري السويّ وغير السوي في مستوى تقدير الذات لصالح الذين تربوّا في مناخ أسري سويّ عند مستوى دلالة (0,05) .

وهدفت دراسة **إبراهيم** (2007) إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري بأبعاده: الأسرة المرنة والأسرة المدمجة والمناخ الأسري السويّ والمناخ الأسري غير السويّ، وبين كل من سلوك الإيثار وسلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي بين الأطفال. تكونت العينة من (107) من التلاميذ , وتم استخدام

مقياس المناخ الأسري لكفافي. وأظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد المناخ الأسري وبين كل من التعاون وسلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي في الاتجاه الموجب في أبعاد المناخ الأسري عند مستوى دلالة (0,01)

وقام **بكري** (2009) دراسة بعنوان "الفروق بين الذكاء الانفعالي وسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية". هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الذكاء الانفعالي وسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا من حيث التعرف على بعض المتغيرات ذات الأثر في هذا السلوك، كمتغير الجنس والصف الدراسي ومستوى الذكاء الانفعالي. وقد شملت عينة الدراسة (238) طالبا وطالبة، حيث بلغ عدد الذكور (139) طالبا وبلغ عدد الإناث (99) طالبة، واقتصرت العينة على الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية. استخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي بار- أون bar-On's وسلوك التنمر. وأظهرت النتائج بأنه توجد مظاهر وأشكال كثيرة ومتعدّدة لسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا. إلا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى طلبة المدارس الابتدائية في محافظة عكا تعزى إلى متغير الجنس. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيسلوك التنمر لدى طلبة المدارس الابتدائية تعزى لمتغير الجنس. وأيضا لا توجد فروقا ذات دلالة إحصائية فيسلوك التنمر لدى طلبة المدارس الابتدائية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي. (بكري، 2009).

وهدفت دراسة **كونولي وأمور** (2003) بعنوان "العلاقات الأسرية والشخصية لدى الطلبة المتنمرين". تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقات الأسرية والشخصية عند الطلبة المتنمرين، وتكونت العينة من(288) طفلا ممن تتراوح أعمارهم بين (6- 16) سنة، صنف الباحثان الطلاب إلى(115) طفلا على أنهم متنمرون و(113) على أنهم غير متنمرين، وقد استخدم مقياس "ايزنك" للشخصية لقياس أبعاد الشخصية، كما استخدم اختبار العلاقات الأسرية لمعرفة المشاعر التي يحملها الأطفال اتجاه كل فرد من أفراد أسرهم ما إذا كانت هذه العلاقات متبادلة. وأظهرت النتائج أن الأطفال المتنمرين يعانون من حرمان عاطفي في حين أظهر الأطفال غير المتنمرين علاقات أسرية إيجابية مع أفراد أسرهم. كما أشارت نتائج الدراسة الحاجة إلى مشاركة الأسرة وتدخلها بشكل أكبر في حياة أبنائها المتنمرين والتعرف إلى حاجاتهم.

دراسة **قنديل** (2003).بعنوان "المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". تهدف إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري المرتفع والمناخ الأسري المنخفض كما يدركهما الأبناء، وبين المسؤولية الاجتماعية. والتعرف على الفروق في المناخ الأسري ككلّ وكل جانب من جوانبه، وكذا الفروق في المسؤولية الاجتماعية باختلاف الجنس وحجم الأسرة والترتيب الميلادي لدى عينة تكونت من (243) تلميذ وتلميذة. تم إعداد مقياس المناخ الأسري. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين البنين والبنات في المناخ الأسري ككل في جوانب الإشراف والحرية لصالح البنات عند المستوى (0,01) وفي جانب النزاع لصالح البنين عند مستوى (0,05). لم تظهر الدراسة فروقا بين البنين والبنات في جانب الترابط كأحد جوانب المناخ الأسري. كمالا توجد فروق دالة إحصائيا في المناخ الأسري وجوانبه باختلاف حجم الأسرة والترتيب الولادي. لكن وجدت فروق دالة إحصائيا عند المستوى (0,01) في المسؤولية الاجتماعية بين الأسر ذات المناخ الأسري المرتفع والأسر ذات المناخ الأسري المنخفض لصالح الأسر ذات المناخ الأسري المرتفع. (الهذلي، 2014).

دراسة **ريغبي** وآخرون (1999).بعنوان "الخصائص الوالدية وأثر الرعاية الوالدية على علاقات الطلبة بأقرانهم". تهدف الدراسة إلى التعرف على الخصائص الوالدية وأثر الرعاية الوالدية على علاقات الطلبة بأقرانهم، وتكونت عينة الدراسة من (803) طالب و(687) طالبة من المدارس الأسترالية ممن هم في مرحلة المراهقة، تراوحت أعمارهم بين (11-16) سنة وتم استخدام استبانة العلاقات الوالدية ومقاييس العلاقات بالأقران، وقد تضمنت ثلاثة مقاييس: مقياس الطالب المتنمر ومقياس الطالب الضحية ومقياس الطالب الاجتماعي. وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الرعاية الوالدية لدى الطالب الاجتماعي وانخفاضها لدى الطالب المتنمر والطالب الضحية، كما أن الطريقة التي يرتبط بها المراهقون المتنمرون وضحاياهم ترتبط بنمط الحماية المفرطة، إذ أن الحماية المفرطة المقدمة من الأسرة تقود إلى التعرض للتنمر في المدرسة أو ممارسة سلوك التنمر.

التعقيب على بعض الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة بأنها متباينة في أهدافها وعيناتها وأدوات الدراسة التي استخدمتها والنتائج التي توصلت إليها، مما كان له الأثر الطيب في الدراسة الحالية وفي تفسير نتائجها.

من حيث الأهداف: تباينت أهداف الدراسات السابقة بالنسبة للمناخ الأسري فدراسة خليل (2000) تهدف إلى معرفة تأثير المناخ الأسري بأبعاده والصحة النفسية، أما دراسات قنديل (2003) وإبراهيم (2007)، أما دراسة عبدالله (2010) فتهدف إلى التعرف على تأثير المناخ الأسري بأبعاده على تقدير الذات عند الطفل. بينما الدراسات التي تناولت التنمر كدراسة جرادات (2008) تهدف إلى معرفة مدى انتشار سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية، أما دراسة بكري (2009) فهدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكاء الانفعالي وسلوك التنمر، كما هدفت دراسة أبو غزال (2010) إلى التعرف على أسباب سلوك التنمر وهدفت دراسة خوج (2012) إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية. ودراسة رغبي وآخرون (1999) هدفت إلى التعرف على الخصائص الوالدية وأثر الرعاية الوالدية على علاقة الطلبة بأقرانهم، ودراسة كونولي وأمور (2003) سعت إلى معرفة العلاقات الأسرية والشخصية عند الطلبة المتنمرين.

وهدفت دراسة خوج (2012) إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية. ودراسة رغبي وآخرون (1999)

هدفت إلى التعرف على الخصائص الوالدية وأثر الرعاية الوالدية على علاقة الطلبة بأقرانهم، ودراسة كونولي وأمور (2003) سعت إلى معرفة العلاقات الأسرية والشخصية عند الطلبة المتنمرين.

من حيث الأدوات: استخدم عبدالله (2010) وابراهيم (2007) ودراسة خليل (2000) وخليل (2006) وقنديل (2003) مقياس المناخ الأسري لعلاء الدين كفافي، أمام ارجاليت وآخرون (1990) فقد استخدموا مقياس المناخ الأسري.

وبالنسبة للتنمر، فقد استخدم جرادات (2008)مقياس التنمر والعلاقات الأسرية ومقياس تقدير الذات، واستخدم أبو غزال (2010)مقياس التنمر والوقوع ضحية، في دراسة خوج (2012) استخدم مقياس التنمر المدرسي ومقياس المهارات الاجتماعية، أما دراسة رغبي وآخرون (1999) فقد استخدموا مقياس الطالب المتنمر والطالب الضحية ومقياس الطالب الاجتماعي واستبانة العلاقات الوالدية والعلاقات بالأقران، واستخدم كونولي وأمور (2003) مقياس "ايزنك" للشخصية واختبار العلاقات الأسرية لدراسة الحالية تم اختيار مقياس المناخ الأسري لعلاء الدين كفافي (2010) ومقياس التنمر للصبحيين (2007).

منهج البحث وإجراءاته:

تمهيد

يتناول هذا الفصل توضيحاً للمنهجية المستخدمة في الدراسة، وكذلك يبين مجتمع وعينة الدراسة، يلي ذلك توضيح الأدوات المستخدمة لجمع البيانات الآزمة، إضافة إلى الإجراءات العلمية للتأكد من صحة وثبات الأداة، والإجراءات التي اتبعهتا الباحثة في الدراسة لتطبيق الأدوات، ويتناول كذلك الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات للدراسة وفيما يلي عرض لذلك:

أولًا: منهج الدّراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد فعلاً بالواقع، كما يهتم بوصفها وصفا دقيقاً ويعبر عنها تعبيرا كيفياً أو تعبيراً كمياً، ولا يتوقف المنهج الوصفي عند وصف الظاهرة فقط، بل يتعدى ذلك إلى التعرف على العلاقات بين المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة والتنبؤ بحدوثها ونتائجها (العساف، 2012) وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط الاحصائية بين متغيرات الدراسة التي تتضمنها تساؤلات مشكلة الدراسة وهدف هَذِهِ الدّراسة المتمثل في التعرف على المناخ الاسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى طالبات مرحلة المتوسط في مدينة حائل حيث هَذَا المنهج الوصفي الارتباطي هُوَ الأكثر مناسبة لموضوع الدّراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طالبات المرحلة المتوسطة (اول–ثاني–ثالث) في مدينة حائل، وذلك في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (1443–1444هـ).

ثالثا: عينة الدراسة:

تعرف عينة الدراسة أنها: "عبارة عن مجموعة جزئية من المجتمع مكونة من عدة أفراد، أو عناصر شريطة تمثيلها للمجتمع تمثيلاً صحيحاً، وصادقاً، وتختار في ضوء معايير علمية، وتجرى الدراسة عليها بدلاً من إجراء الدراسة على كل أفراد ومكونات المجتمع، ويكون اختيارها بطريقة عشوائية، وغير عشوائية (عبيدات وأخرون،2016 ص180)، ونظراً لصعوبة المسح الشامل على مجتمع الدراسة، اعتمدت الباحثة في عينتها على عينة عشوائية من جميع طالبات مرحلة المتوسط في مدينة حائل، وتم تحديد العينة بناءً على ما تحصله عليه الباحثة من إجابات بناءً على المقياس التي تم توزيعها إلكترونياً، حيث بلغت عينة الدراسة (99) طالبة صالحة للتحليل الإحصائي.

رابعاً: أدوات الدّراسة:

لتحقيق أهداف الدّراسة وجميع بياناتها تم استخدام أداتين اثنتين هما: مقياس المناخ الاسري، مقياس التنمر المدرسي وفيما يلي عرض تفصيلي لكل مِنْهُما:

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداتين لقياس متغيرات الدراسة وهما:

اولاً: مقياس المناخ الاسري: من اعداد عميرة (2019)

يحتوّي مقياس المناخ الأسري في صورته الأولية على 48 فقرة موزعة على ستة أبعاد، ويشمل المقياس على خمسة بدائل (دائما، غالبا، أحيانا، نادراً، أبدا) تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين 48 إلى 240، حيث تدل الدرجة المرتفعة إلى أن المناخ الأسري سوي.

الثبات والصدق لمقياس المناخ الاسري:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (35) طالبة لحساب كل من الثّبات والصدق؛ للتأكد من صلاحية الأداة للتطبيق الميداني.

ثبات وصدق الدرجة الكلية لمقياس المناخ الاسري:

أ) أولاً: صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه العبارة، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (1) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المقياس الأول مع الدرجة الكلية للمقياس

مقياس المناخ الاسري لدى طالبات مرحلة المتوسطة															
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس
1	.571**	11	.295**	21	.475**	31	.536**	41	.579**						
2	.497**	12	.472**	22	.533**	32	.450**	42	.531**						
3	.536**	13	.670**	23	.536**	33	.412**	43	.353**						
4	.637**	14	0.056	24	0.158	34	.571**	44	.493**						
5	.627**	15	.410**	25	.480**	35	.497**	45	.536**						
6	.573**	16	.493**	26	.294**	36	.508**	46	.410**						
7	.657**	17	.517**	27	.410**	37	.242*	47	.493**						
8	.506**	18	.628**	28	.493**	38	.496**	48	.518**						
9	.558**	19	.512**	29	.362**	39	.510**								
10	.658**	20	.471**	30	.508**	40	.592**								

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجدول (1) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بُعدها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس الأول، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ب) ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ (ومعامل ثبات التجزئة النصفية)، ويوضح الجدول رقم (2) قيم معاملات الثبات ألفاكرونباخ وثبات التجزئة النصفية لكل عبارة من عبارات المقياس.

جدول رقم (2) ثبات مقياس المناخ الأسري

	عدد العبارات	معامل ثبات الفاكرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
الثبات العام	48	0.848	0.813

يتضح من الجدول رقم (2) أن معامل ثبات الفاكرونباخ عالٍ حيث بلغ (0.848)، كما بلغ معامل التجزئة النصفية (0.813)، وهذا يدل على أن المقياس تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

ثانياً: مقياس التنمر المدرسي:

تم الاعتماد على مقياس التنمر المدرسي من إعداد وتصميم الصبحيين، القضاة (2013) وطبق في دارسة بعنوان سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، ويتكون المقياس من (44) فقرة، موزعة على الأبعاد الخمسة التالية: التنمر اللفظي، التنمر الجسمي، التنمر الاجتماعي، التنمر على الممتلكات، التنمر الجنسي، ويشمل المقياس على خمسة بدائل للإجابة على الفقرات وهي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين 44 إلى 220؛ حيث تدل الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من التنمر.

مفتاح التصحيح:

تصحيح فقرات المقياس يكون وفق سلم خماسي الدرجات:

دائماً تعطى لها الدرجة 5 غالبا تعطى لها الدرجة 4 احيانًا تعطى لها الدرجة 3 نادرا تُعطى لها الدرجة 2ابدا تعطى لها الدرجة 1، سلمَّ التصحيح أعلاه خاص بفقرات الموجبة ويعكس سلم التصحيح الدرجات بالنسبة للفقرات ذات الاتجاه السلبي.

الصدق والثبات لمقياس مقياس التنمر المدرسي:

ج) أولاً: صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وتوضح الجداول التالية معاملات الارتباط لكل محور من المحاور بما فيها من عبارات.

الجدول رقم (3) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المقياس الثاني مع الدرجة الكلية للمقياس

مقياس التنمر المدرسي لدى طالبات مرحلة المتوسطة									
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس
1	.505**	11	.516**	21	.654**	31	.427**	41	.711**
2	.790**	12	.772**	22	.692**	32	.866**	42	.875**
3	.622**	13	.569**	23	.798**	33	.824**	43	.874**
4	.400**	14	.757**	24	.816**	34	.911**	44	.791**
5	.841**	15	.841**	25	.831**	35	.644**		
6	.459**	16	.799**	26	.359**	36	.697**		
7	.488**	17	.779**	27	.815**	37	.636**		
8	.595**	18	.851**	28	.684**	38	.669**		
9	.763**	19	.758**	29	.759**	39	.853**		
10	.775**	20	.855**	30	.837**	40	.854**		

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجدول (3) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بُعدها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس الثاني، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

د) ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية (جتمان) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4) ثبات مقياس التنمر المدرسي

	عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ	معامل التجزئة النصفية
الثبات العام	44	0.968	0.885

يتضح من الجدول رقم (4) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (0.968)، كما بلغ معامل التجزئة النصفية (0.885)، وهذا يدل على أن المقياس تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

ثالثًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم الاستفادة من برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، لتحليل البيانات.

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة العبارة والدرجة الكلية لتحديد مدى الصّدق البنائي والاتساق الدّاخلي لأداة الدّراسة.
- ومعامل ألفاكرونباخ (Cronbach's alpha) لتحديد معامل ثبات لأداة الدّراسة.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد عينة الدّراسة.
- للإجابة على السؤال الأول والثاني تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار ت لعينة مستقلة.
- للإجابة على السؤال الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين التنمر المدرسي والمناخ الاسري.

نتائج الدراسة ومناقشة

تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات التي تم اشتقاقها من استجابات عينة الدراسة، وكذلك وصفًا للمعالجات الإحصائية التي استخدمت في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها، وذلك بهدف اختبار صحة فروض الدراسة، وتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

الإجابة التساؤل الاول: ما طبيعة المناخ الاسري لدى طالبات مرحلة المتوسط في مدينة حائل بمنطقة حائل.

للتعرف على طبيعة المناخ الاسري لدى طالبات مرحلة المتوسط في مدينة حائل بمنطقة حائل تم حساب التكرارات والنسب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المبحوثين لمعرفة طبيعة المناخ الاسري لدى طالبات مرحلة المتوسط في مدينة حائل وذلك للدرجة الكلية (المجال الكلي) والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (9): نتائج اختبار ت لمقياس المناخ الاسري

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
المناخ الاسري	**172.42**	**17.55**	**144**	**16.112**	**0.001**

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن استجابات أفراد الدراسة حول مقياس المناخ الاسري لدى طالبات مرحلة المتوسط في مدينة حائل بمنطقة حائل بمتوسط حسابي (172.42) وبانحراف معياري (17.55)، كما تشير النتائج إلى ان المتوسط الحسابي كان أكبر من المتوسط الفرضي والذي يفسر أن مستوى المناخ الاسري لدى طالبات المرحلة المتوسط بمنطقة حائل سوي.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح وجود دلالة إحصائية حيث تبين أن قيمة اختبار ت والتي بلغت (16.112) كانت اقل من 0.05، والذي يفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي في مقياس المناخ الاسرى.

وتفسر هذه النتيجة أن الأسرة شغلت على مر العصور اهتمام وانشغال الباحثين والمفكرين في جميع التخصصات نظرا لاعتبارها اللبنة الأولى التي يتوقف عليها صلاح الفرد والمجتمع معا فوراء كل مجتمع سليم أسرةً سليمة، ووراء كل مجتمع سقيم أسرة سقيمة، وعليه فنقطة البدء في الإصلاح والإصحاح النفسي الاجتماعي للمجتمعات، وخلق الشخصية القومية هو صلاح الأسرة، لأنه بصلاح الأسرة ينصلح حال الأفراد

الإجابة على التساؤل الثاني: ما مستويات التنمر المدرسي لدى طالبات مرحلة المتوسطة؟

للتعرف على مستويات التنمر المدرسي لدى طالبات مرحلة المتوسط في مدينة حائل بمنطقة حائل تم حساب التكرارات والنسب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المبحوثين لمعرفة مستويات التنمر المدرسي لدى طالبات مرحلة المتوسط في مدينة حائل وذلك للدرجة الكلية (المجال الكلي) والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (10): نتائج اختبار ت لمقياس التنمر المدرسي

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
المناخ الاسري	**55.93**	**20.15**	**132**	**37.546-**	**0.001**

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن استجابات أفراد الدراسة حول مقياس التنمر المدرسي لدى طالبات مرحلة المتوسط في مدينة حائل بمنطقة حائل بمتوسط حسابي (55.93) وبانحراف معياري (20.15)، كما تشير النتائج إلى ان المتوسط الحسابي كان أقل من المتوسط الفرضي والذي يفسر انخفاض مستويات التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسط بمنطقة حائل

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن وجود دلالة إحصائية حيث تبين أن قيمة اختبار ت والتي بلغت (37.546) كانت اقل من 0.05، والذي يفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي في مقياس التنمر المدرسي.

وترى الباحثة أهمية وضع وبناء برامج وقائية من هذا السلوك الذي يشمل استراتيجيات على مستوى المدرسة والفصول الدراسية وعلى المستوى الفردي والجماعي، إذ يهيئ في المدرسة مناخات آمنة وايجابية، وتحسين العلاقات بين الأفراد، وزيادة الوعي وتقليل الفرص والمكافحات لسلوك التنمر، ويقدم هذا البرنامج لمكافحة التنمر إذ تكون الأنشطة مصممة للاستعمال في المدارس الابتدائية والمتوسطة والصغيرة والثانوية، إذ أصبح البرنامج الذي أنشا "اولويس"، برنامج الوقاية من التنمر إلى حد بعيد البرنامج الأكثر استعمالا في الجانب التعليمي على نطاق واسعفي العالم، وفي الواقع، تتطلب قوانين مكافحة التنمر في جميع المدارس استخدام نهجه في تعديل السلوك التنمر، وظاهرة البحث الأساس الذي أجار "اولويس" عن الانخفاض بنسبة 51% في التنمر بعد أن نفذت المدارس بصدق البرنامج، جميع الآباء والأمهات وكذلك معظم المربين يعتقدون أن حل التنمر هو منع جميع الأطفال والمراهقين من "الابتعاد" مع أي سلوك تنمر، ونحن على يقين من أننا إذا عاقبنا على كل عمل من أعمال التنمر، فان الأطفال سيخافون من الانخراط في التنمر وسوف يختفي في النهاية.

الإجابة على السؤال الثالث: ما علاقة بين المناخ الاسري والتنمر المدرسي لدى طالبات مرحلة المتوسطة؟

للإجابة عن التساؤل تم فحص مدى اعتدالية متغيري الدراسة (مقياس المناخ الاسري ومقياس التنمر المدرسي) باستخدام اختبار كلمجروف-سميرنوف كولموجوروف – سميرنوف (test Kolmogorov-Smirnov)" باختبار الفرضية التالية:

الفرض الصفري: البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

الفرض البديل: البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

جدول (11) نتائج " إختبار كولموجوروف –سميرنوف " (Kolmogorov–Smirnov test) لتوضيح مدى اعتدالية التوزيع للبيانات

	Kolmogorov–Smirnova		
	الإحصاء	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية – مقياس المناخ الاسري	0.063	99	0.200*
الدرجة الكلية – مقياس التنمر المدرسي	0.277	99	0.200*

* دالة عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول السابق ان قيمة اختبار كلمجروف–سميرنوف جاءت دالة عند مستوى دلالة قدره (0.05) لكل من توزيعي درجات العينة على اختباري مقياس المناخ الاسري ومقياس التنمر المدرسي، مما يعني إعتدالية البيانات.

نظرا لأن توزيع درجات العينة لكل من متغيري مقياس المناخ الاسري ومقياس التنمر المدرسي اعتدالي وبالتالي تم استخدام معامل بيرسون بين قيم هذين المتغيرين، والجدول التالي يوضح قيمة هذا المعامل.

جدول رقم (12) يبن نتائج معامل بيرسون للعلاقة بين المناخ الاسري والتنمر المدرسي

		الدرجة الكلية مقياس التنمر المدرسي
الدرجة الكلية مقياس المناخ الاسري	معامل الارتباط	-0.203*
	مستوى الدلالة	0.044

* دالة عند مستوى معنوية 0.05

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه وجود علاقة عكسية (سالبة) ذات دلالة إحصائية ما بين الدرجة الكلية مقياس المناخ الاسري والدرجة الكلية مقياس التنمر المدرسي ويتضح من النّتائج أنه كلما زادت مستويات مقياس المناخ الاسري لدى طالبات مرحلة المتوسطة، قلت مستويات مقياس التنمر المدرسي لديهم؛ وتفسر هَذِهِ النّتيجة انا كلما كان المناخ الاسري سوي قلت مستويات التنمر الاسري لدى الطالبات في المرحلة المتوسطة والعكس صحيح.

وترى الباحثة أن مسؤولية المدرسة كبيرة لمعالجة ظاهرة التنمر ويتطلب التعاون مع الأهالي، وعلى المدرسة القيام بالانتباه للجو المدرسي والتركيز على العمل الجماعي (التعاوني)،ومراقبة سلوك العنف والتنمر وتركز برامج الوقائية والنمائية للطلبة المتنمرين على التدريب على المهارات والانشطة الاجتماعية ومهارات حل النزاع والتوسط بين الاقران ومهارات حل المشكلات ومهارات تكوين الاصدقاء والنقاش والاقناع بعدم ممارسة التنمر وتغيير الأفكار، وحديث الذات مع التلاميذ المتنمرين، وغرس قيم التسامح، والعدالة والتعاون واحترام حقوق الآخرين بين الطلبة.

وهو ما يؤكده علماء النفس والاجتماع على أهمية الأسرة في تكوين شخصية وسلوكيات الأبناء وعلى أهمية الخبرات الأولى من حياة الطفل ومدى تأثيرها في تكوين شخصيته، فمرحلة المراهقة، التي تعد مرحلة مهمة جدا في التمهيد للنضج النفسي والعقلي السوي للشخصية (الحافظ: 2001).

ملخص نتائج البحث وتوصياتها ومقترحاتها

نتائج الدّراسة:

جاءت أهمية الدراسة كونها تبحث في ظاهرة سلوكية خطيرة وهي ظاهرة التنمر التي اكتسحت مجالات عديدة من حياتنا الاجتماعية، وتؤثر سلبا على الجانب النفسي والتربوي والأخلاقي للطالبات، في علاقته بالمناخ السائد في الأسرة. وهدفت إلى التحقق من وجود علاقة بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري لدى الطالبات في المرحلة المتوسطة وتوصلت إلى النتائج التالية:

نتائج التساؤل الاول: ما طبيعة المناخ الاسري لدى طالبات مرحلة المتوسط في مدينة حائل بمنطقة حائل.

أتضح أن استجابات أفراد الدراسة حول مقياس المناخ الاسري لدى طالبات مرحلة المتوسط في مدينة حائل بمنطقة حائل بمتوسط حسابي (172.42) وبانحراف معياري (17.55)، كما تشير النتائج إلى ان المتوسط الحسابي كان أكبر من المتوسط الفرضي والذي يفسر أن مستوى المناخ الاسري لدى طالبات المرحلة المتوسط بمنطقة حائل سوي.

ومن خلال النتائج أتضح وجود دلالة إحصائية حيث تبين أن قيمة اختبار ت والتي بلغت (16.112) كانت اقل من 0.05، والذي يفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي في مقياس المناخ الاسرى.

نتائج التساؤل الثاني: ما درجة مقياس التنمر المدرسي لدى طالبات مرحلة المتوسطة.

تبين أن استجابات أفراد الدراسة حول مقياس التنمر المدرسي لدى طالبات مرحلة المتوسط في مدينة حائل بمنطقة حائل جاءت بمتوسط حسابي (55.93) وبانحراف معياري (20.15)، كما تشير النتائج إلى ان المتوسط الحسابي كان أقل من المتوسط الفرضي والذي يفسر انخفاض مستويات التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسط بمنطقة حائل

ومن خلال النتائج أتضح وجود دلالة إحصائية حيث تبين أن قيمة اختبار ت والتي بلغت (37.546) كانت أقل من 0.05، والذي يفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي في مقياس التنمر المدرسي.

نتائج السؤال الثالث: ما علاقة المناخ الاسري والتنمر المدرسي لدى طالبات مرحلة المتوسطة؟

تبين وجود علاقة عكسية (سالبة) ذات دلالة إحصائية ما بين الدرجة الكلية مقياس المناخ الاسري والدرجة الكلية مقياس التنمر المدرسي ويتضح من النّتائج أنه كلما زادت مستويات مقياس المناخ الاسري لدى طالبات مرحلة المتوسطة بالمرحلة الثانوية، قلت مستويات مقياس التنمر المدرسي لديهم.

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدّراسة توصلت الباحثة إِلَى مجموعة من التوصيات تمثلت فيما يلي:

1. الاهتمام بتطوير الأسرة لدورها في تنشئة الأجيال وتربيتهم.
2. نشر الأساليب الصحيحة في التعامل والحوار من خلال وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية.
3. البحث في الظروف المسببة للتنمر ومدى انتشاره للحد منه ومن تأثيره على الأبناء خصوصا في المدارس.
4. حرص الإدارة المدرسية على تطبيق القوانين.
5. تدريب الطلاب على العمل الجماعي.

المقترحات:

- مقياس التنمر المدرسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات مرحلة المتوسطة.
- الرضا عن الحياة وعلاقته بمقياس التنمر المدرسي لدى طالبات مرحلة المتوسطة.
- اضطرابات الشخصية وعلاقتها بمقياس التنمر المدرسي لدى طالبات مرحلة المتوسطة.
- القيام بدراسة عن مقياس المناخ الاسري وعلاقته بمستوى الطّموح.
- إجراء دراسات حول مستوى تقدير الذات وعلاقته بمقياس المناخ الاسري لدى طالبات مرحلة المتوسطة.

المراجع العربية:

عميرة، مريم. (2019)، المناخ الأسري وعلاقتة بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة المتوسط، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

دلول، الاء طه سالم. (2018). المناخ الأسري وعلاقته بالتسامح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير.

أبو نجلية، محمد سفيان. (2010). خبرات الطفولة وعلاقتها بالضغوط الناجمه عن الخبرات الاحتلاليه الصادمه لدى شباب الراشدين في محافظة غزه، مجلة الأداب والعلوم الأنسانيه والتنميه الاجتماعية، غزه، بجامعة المنيا، مجلد 03 , 70.

أبو نجيلة، سفيان محمد.(2013). مقياس المناخ الأسري، مركز البحوث الإنسانية والتنمية الاجتماعية، غزة، فلسطين.

أبو نجيلة، سفيان محمد.(2005). المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالتفكير الأخلاقي في ضوء نظرية كولبرج لدى طلبة الازهر بغزة، مجلة دراسات النفسية، مصر، مجلد 25 , العدد الأول.

الصوفي، اسامه حميد حسن، المالكي، فاطمة هاشم قاسم، (2004) , التنمر عند الاطفال وعلاقتة بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسيه، العدد 35.

الجزائري، خلود, (2004), المناخ الأسري وعلاقتة بالقلق في مرحلة الطفولة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

خوج، حنان اسعد، (2012), التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية، بمدينة جدة المملكه العربية السعوديه، مجلة العلوم التربوية والنفسية, المجلد 13.

الزهراء، فاطمة، (2019), خبرات الاساءه في الطفوله وتنظيم الانفعال والقدره على حل المشكلات بالسلوك العدواني لدى عينة المراهقين المعرضين للخطر، اطروحة دكتوراة.

الخطيب، محمد جواد، (1998), التوجية والارشاد النفسي بين النظرية والتطبيق , غزة , سمير منصور.

الخوجا، عبدالفتاح، (2002), الارشاد النفسي والتربوي، ط، الأردن: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

الصبحيين، علي موسى، القضاة، محمد فرحان،) 2013) , سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين (مفهومة واسبابة)، ط 1 , الرياض.

العساف، وصالح بن حمد،(1995) , المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، دار النشر مكتبة العبيكان.

فطامي نايفة , الصرايرة منى، (2009) , الطفل المتنمر , عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عويضة, كامل محمد, (1996) , علم نفس النمو، بيروت، دار الكتب العلمية.

كفافي، علاء الدين، (1999), الارشاد والعلاج الأسري المتطور النسقي الاتصالي، القاهرة، دار الفكر العربي.

الكندري، احمد مبارك (2001), علم نفس الأسري، الكويت: مكتبة العلاج للنشر والتوزيع.

لطيف، سناء حسون, (2018), التنمر وعلاقتة بأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلبة مرحلة الاعدادية، لارك الفلسفه واللسانيات والعلوم الاجتماعية، بحوث العلوم النفسية والتربوية، الجزء الثاني، العدد 28.

محمد، اماني, (2004) , علاقة بعض الأساليب الاتصال المستخدمه داخل الاسره بالنضج الاجتماعي لدى عينة من مرحلة تلاميذ الاعدادية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس.

البيومي، محمد خليل، (2000), سيكلوجية العلاقات الأسرية، ط 1، القاهرة: دار قباء للطباعه والنشر.

ابو الديار، مسعد , (2012) , التنمر لدى صعوبات التعلم، ط3, الكويت.

الملحم، سامي، (2000) , مناهج البحث في التربية وعلم النفس , دار المسيرة للنشر والتوزيع، كلية العلوم التوبوية.

موالخير , مسعودي، (2013) , المناخ الأسري وعلاقتة بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية , جامعة بغداد، بالعدد 33.

النشواتي، عبدالمجيد، (1996) , علم النفس التربوي , ط , عمان الأردن: دار الفرقان.

الهابط، محمد , (1998) , التكيف والصحة النفسية، ط2 , الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

بكري، محمد حسن مصطفى. (2009), الفروق بين الذكاء الانفعالي لسلوك النمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.

جرادات، عبد الكريم ,(2008) , الإستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية انتشاره والعوامل المرتبطة به. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 4, العدد2 , صص 109- 124.

ابو غزال، معاوية. (2010). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي. المجلة الأردنية التربوية في العلوم

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Connolly, I. &O'Moore, M. (2003). personality and family relations of children who bully. Personality Individual Differences.

Olafsen, R. &Viemro, V. (2000). Bully/victim problem and coping with stress in school among 10- to 12year – old pupils in Aland, Finland, Aggressive behavior.

Olweus, D. (1993).Bullying at school.what we know and what we can do oxford, blackwey. Rigby, K,Slee.P&Cunningham. R. (1999). Effects of Parenting on the peer relation of Australian Adolescents ,The Journal of Social Personality.139.(3).

Smith, J,Twemlow,S& Hoover, D (1999). Victim and Bystanders A method of school intervention and possible contributions. Child Psychiatry and human development 29-37

Family climate and its relationship to school bullying among middle school students in the city of Hail

Prepared by: Qoot Thahir Al-Anzi

Study summary

The current study aimed to identify the nature of the family climate and the level of school bullying among intermediate school students in the city of Hail.

The study also aimed to reveal the relationship between the family climate and school bullying among middle school students in the city of Hail.

Where the descriptive correlative approach was relied upon to suit the nature of the subject, as the study sample consisted of (99) students from the intermediate stage in the city of Hail during the academic season 2023, and the study sample was chosen randomly.

In order to achieve the objectives of the study, data collection was relied on the family climate scale prepared by the researcher Omair (2019), and the school bullying scale prepared by Al-Subhiyin and Al-Qudah (2013).

The results showed that the prevailing family climate among the study sample was normal, and that the level of school bullying was low. The results also showed that there was a negative relationship between the total score of the family climate scale and the total score of the school bullying scale.